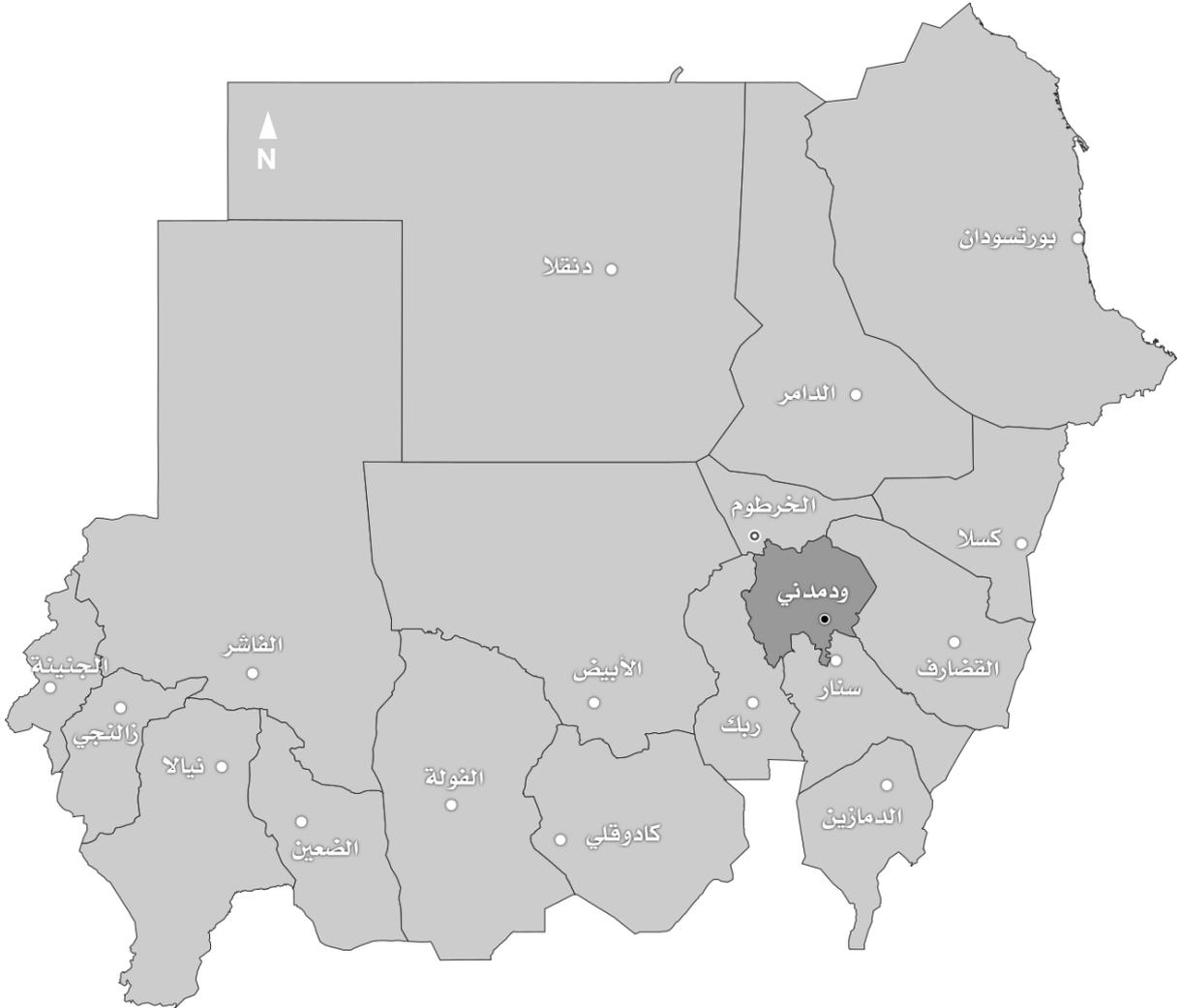


تقرير حادثة

قتال وإطلاق نار في سوق ود مدني، الجزيرة



الشكل ١: موقع سوق ود مدني [١٤,٤٠٠.٨٣٤,٣٣,٥٢٥٥٨٩]

ملخص

- في ٢٩ ديسمبر ٢٠٢٣، نشر ناشط سوداني في حقوق الإنسان مناهض للحرب مقطع فيديو على موقع اكس (تويتر سابقا) يظهر الأضرار والحطام في سوق ود مدني بولاية الجزيرة. وذكر المنشور أن أعمال العنف وقعت في الأيام التي أعقبت سيطرة قوات الدعم السريع على ود مدني في ١٨ ديسمبر ٢٠٢٣، وحمل قوات الدعم السريع المسؤولية.

- وقد تحقق فريق شاهد السودان من حادثتين في الأيام التي تلت ١٨ ديسمبر ٢٠٢٣. الأولى كانت حريقا نشطا في مكان قريب في ٢٢ ديسمبر ٢٠٢٣. والثانية، تم نشرها مقطعها في ٢٣ ديسمبر ٢٠٢٣ وقد يكون من المحتمل أنه تم التصوير في الفترة ما بين ١٨ و٢٣ ديسمبر، وكان جنود الدعم السريع المتمركزين بالقرب من السوق يعلنون مسؤوليتهم عن الاستيلاء على ود مدني.

التفاصيل

في ١٨ ديسمبر ٢٠٢٣، [استولت](#) قوات الدعم السريع على مدينة ود مدني، ثاني أكبر مدينة في السودان، مما أدى إلى [نزوح ما لا يقل عن ٣٠٠ ألف مدني](#) ومقتل العشرات. وكانت ود مدني [قاعدة للاجئين](#) من العاصمة الخرطوم، منذ اندلاع القتال بين القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع في أبريل ٢٠٢٣.

في ٢٩ ديسمبر ٢٠٢٣، نشر ناشط سوداني مناهض للحرب مقطع فيديو على منصة [إكس](#) يظهر الدمار الذي لحق بسوق ود مدني في الجزيرة. وتظهر اللقطات الشوارع مغطاة بالحطام والمركبات المحترقة والأضرار التي لحقت بواجهات المتاجر. وقد حدد فريق شاهد السودان الموقع الجغرافي للفيديو في طريق المساح، وهو جزء من حي سوق ود مدني (الشكل ٢).



الشكل ٢: تحديد الموقع الجغرافي لمقطع فيديو يظهر الأضرار والحطام في طريق المساح، ود مدني [١٤,٤٠١٦٩٥,٣٣,٥٢٥٦,٦]. المصادر: [جوجل إيرث](#) و [إكس](#) (التوضيحات: مركز صمود المعلومات)

ولم يؤكد فريق شاهد السودان تاريخ التقاط الفيديو. ومع ذلك، يشير وصف المنشور إلى أن السوق تعرض للهجوم على مدى "ما يصل إلى" ١٠ أيام. ومن المرجح أن هذه الفترة بدأت بعد استيلاء قوات الدعم السريع على

المدينة في ١٨ ديسمبر ٢٠٢٣. واعتبارا من ١١ يناير ٢٠٢٤، تحقق فريق شاهد السودان من حادثتين خلال الأيام التي تلت ١٨ ديسمبر، وكلاهما يشير إلى وجود صراع مسلح في ود مدني خلال تلك الفترة الزمنية.

حدثت أول حالة من الضرر الذي تم التحقق منه في ٢٢ ديسمبر ٢٠٢٣. وأظهرت صور الأقمار الصناعية التابعة لبلانيت حريقا نشطا فوق مبنى غير مسمى على طريق البوشي (على بعد بنائيتين جنوب غرب مركز السوق المركزي) في ٢٢ ديسمبر ٢٠٢٣ (الشكل ٣). وأكدت بيانات [ناسا فيرمس](#) أيضا تاريخ الحريق، مع ظهور إشارتين حراريتين في السوق في ٢٢ ديسمبر ٢٠٢٣.



الشكل ٣: حريق نشط تم رصده من خلال صور الأقمار الصناعية التابعة لبلانيت في مبنى غير مسمى على طريق البوشي، ود مدني في ٢٢ ديسمبر ٢٠٢٣ [١٤,٤٠.٩٢٥,٣٣,٥٢٦٤٥٨] وبيانات ناسا فيرمس، التي تظهر إشارات الحرارة فوق سوق ودمدني في ٢٢ ديسمبر ٢٠٢٣ (إدراج). المصدر: بلانيت وناسا فيرمس

في ٢٦ ديسمبر ٢٠٢٣، أفادت [أفريكا نيوز](#) أن سكان ود مدني حملوا قوات الدعم السريع مسؤولية حدوث هذه الحوادث. لم يتمكن فريق شاهد السودان حتى الآن من تقييم الجهة المسؤولة عن هذه الحوادث لأن المعلومات المتاحة لم تكن حاسمة في وقت كتابة هذا التقرير (١٢ يناير ٢٠٢٤)، لكنها أكدت وجود قوات الدعم السريع في المنطقة.

في ٢٣ ديسمبر ٢٠٢٣، أعاد حساب مؤيد للجيش نشر مقطع فيديو على موقع [اكس](#) يظهر جنود الدعم السريع في أحد الأسواق والحطام والأضرار التي لحقت بالشوارع. في الثانية ٠:٣٠ من الفيديو، تظهر رقعة على مقدمة زي الجندي، مكتوب عليها "قوات الدعم السريع" باللغة العربية (الشكل ٤). يظهر الزي المموه الصحراوي ثلاثي

الألوان والعلم السوداني على الكتف الأيسر للجندي (وهي عناصر نموذجية لزي قوات الدعم السريع) (الشكل ٤). في اللقطات، يقول الجندي الذي يصور: "هذا هو سوق ود مدني الكبير. يقولون إنه من غير الممكن ضرب ود مدني لكننا قمنا بضررها بقوة". تمكنا في شاهد السودان من تحديد الموقع الجغرافي للفيديو وهو طريق الهلال (الشكل ٥)، مما يؤكد وجود قوات الدعم السريع في منطقة السوق المركزي. على الرغم من أن فريق شاهد السودان لم يتحقق من تاريخ التقاط الفيديو، فإن إشارة الجندي إلى الأحداث التي وقعت في ١٨ ديسمبر ٢٠٢٣ (سيطرة قوات الدعم السريع على ود مدني)، تشير إلى أن الفيديو تم تصويره بعد ١٨ ديسمبر، في أو قبل تاريخ نشر الفيديو (٢٣ ديسمبر).



الشكل ٤: لقطات شاشة من مقطع فيديو، تم نشره في الأصل بحساب تيك توك خاص بالرجل في الصور، ويظهر رجل يرتدي الزي العسكري مع رقعة "قوات الدعم السريع" على صدره وإشارة الدعم السريع وعلم السودان على عضده. المصدر: [اكيس](#)



الشكل ٥: تحديد الموقع الجغرافي للقطات تظهر تواجد قوات الدعم السريع في شارع الهلال بجوار السوق المركزي في ود مدني [١٤,٤٠,١٩٩٧,٣٣,٥٢٨٨٩١] المصادر: [جوجل إيرث](#) و [اكيس](#) (التوضيحات: مركز صمود المعلومات)